

زاد المسير في علم التفسير

وذلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن رب حكيم عليم .  
قوله تعالى وتلك حجتنا يعني ما جرى بينه وبين قومه من الاستدلال على حدوث الكوكب والقمر  
والشمس وعييهم إذ سروا بين الصغير والكبير وعبدوا من لا ينطق وإلزامه إياهم الحجة  
آتيناها إبراهيم أرشدناه إليها بالإلهام وقال مجاهد الحجة قول إبراهيم فأي الفريقين أحق  
بالأمن :

قوله تعالى نرفع درجات من نشاء قرأ ابن كثير ونافع وابن عمرو وابن عامر درجات من نشاء  
مضافاً وقرأ عاصم وحمزة والكسائي درجات منونا وكذلك قرؤوا في يوسف ثم في المعنى قوله .  
أحدهما أن الرفع بالعلم والفهم والمعرفة والثاني بالاصطفاء للرسالة .

قوله تعالى إن رب حكيم قال ابن جرير حكيم في سياسة خلقه وتلقينه أنبياءه الحج على أممهم المكذبة عليهم بما يقول إليه أمر الكل .

ووهبنا له إسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحًا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب  
ويوسف وموسى وهارون وكذلك نحزي المحسنين وزكرياء وبحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين  
وإسماعيل واليسوع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آباءهم وذرية لهم وإخوانهم  
واجتبيناهم وهذه دينناهم إلى صراط مستقيم .

قوله تعالى ووهبنا له إسحاق ولدا لصلبه ويعقوب ولدا لإسحاق كلا من هؤلاء المذكورون  
هدينا أي أرشدنا